



مركز الزيتونة  
للدراستات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5127

التاريخ : السبت 2020/1/4

## الفبر الرئيسي



الجيش الإسرائيلي: رصدنا 1,295 صاروخًا  
من غزة.. هاجمنا 900 هدف خلال العام  
2019

... ص 3

## أبرز العناوين



الفصائل الفلسطينية تنعى سليمانى وتشيد بدوره الداعم لها  
"إسرائيل" تزعم: حماس تكثف جهودها لتهديب الأسلحة من البحر إلى غزة  
نتنياهو بعد مقتل سليمانى: "الحق بالدفاع عن نفسها"  
مواقف زعماء وأحزاب وإعلام الاحتلال الإسرائيلي على عملية اغتيال سليمانى  
المقاومة الفلسطينية.. من نكبة 1948 إلى انطلاقة فتح (1)... د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عريقات يطالب الاتحاد الأوربي بالتراجع عن شروط التمويل الجديدة والاعتراف بفلسطين
4	3. "الخارجية": إقامة الاحتلال مدارس بديلة من الأونروا في القدس حرب مفتوحة ضد المدينة
5	4. اشتية يؤكد استمرار دفع مخصصات عوائل الشهداء والأسرى
<u>المقاومة:</u>	
5	5. الفصائل الفلسطينية تنعى سليمانى وتشيد بدوره الداعم لها
6	6. القسام ينعى سليمانى: "دوره البارز جعله هدفاً لأمريكا والعدو الصهيونى
7	7. سرايا القدس: سليمانى أشرف على دعم فلسطين ونقل الخبرات العسكرية للمقاومة
7	8. "إسرائيل" تكشف أهم أخطاء تنفيذ عملية اغتيال المبحوح (2010)
8	9. حماس تنظم مسيرتين حاشدتين بغزة وخانيونس نصره للقدس
9	10. "إسرائيل" تزعم: حماس تكثف جهودها لتهرب الأسلحة من البحر إلى غزة
<u>الكيان الإسرائيلى:</u>	
9	11. نتنياهو بعد مقتل سليمانى: لأمريكا "الحق بالدفاع عن نفسها"
10	12. مواقف زعماء وأحزاب وإعلام الاحتلال الإسرائيلى على عملية اغتيال سليمانى
12	13. "إسرائيل" تحذر حماس والجهاد الإسلامى من الانتقام لمقتل سليمانى
13	14. تقديرات إسرائيلية: اغتيال سليمانى ضربة للتموضع الإيراني فى سورية
14	15. غانتس وليبرمان يسعيان إلى منع نتنياهو من إجهاض محاكمته
14	16. أردان يدعو الاتحاد الأوروبى لوقف تمويل مؤسسات فلسطينية لعلاقتها بـ"الإرهاب"
15	17. قاتل رايبين يقيم حزياً عبر زوجته
16	18. اليمين الإسرائيلى يطالب بمصادرة أرشيف الأراضي الفلسطينى
17	19. استطلاعات تكشف حيرة الإسرائيليين بين محاكمة نتنياهو ورئاسته للحكومة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	20. اعتقال مقدسى والتكيل بالعشرات فى باب العامود
18	21. اعتقال 9 شبان من العيسوية بعد رفض الحبس الليلي المنزلى
18	22. "إسرائيل" تمنع 51 ألف مريض من السفر خارج غزة للعلاج
19	23. الاحتلال يقمع فعاليات سلمية بالضفة

19	24. تقرير: 598 انتهاكا إسرائيليًا ضد الصحفيين في 2019
	<u>الأردن:</u>
20	25. مسيرة في عمان تطالب بإلغاء اتفاقية الغاز مع "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
20	26. تقرير حقوقي: 500 انتهاك إسرائيلي في القدس خلال الشهر الأخير من 2019
	<u>حوارات ومقالات</u>
21	27. المقاومة الفلسطينية.. من نكبة 1948 إلى انطلاقة فتح (1)... د. محسن محمد صالح
24	28. إسرائيل قدمت الأسباب الموجبة.. مقامرة أميركا: اللعب باسم كلّ الوكلاء... إبراهيم الأمين
27	29. ملاحظات من فلسطين: اتفاقية سيداو وتقويلها ما ليس فيها... عبد الحميد صيام
30	30. عقيدة الأمن القومي: لا تهديدات وجودية لإسرائيل... عاموس هرئيل
32	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. الجيش الإسرائيلي: رصدنا 1,295 صاروخًا من غزة.. هاجمنا 900 هدف خلال العام 2019

القدس/ سعيد عموري: أعلن الجيش الإسرائيلي، الجمعة، أنه هاجم 900 هدف في قطاع غزة خلال العام 2019. وادعى الجيش في بيان اطلعت عليه الأناضول، أن 1,295 صاروخًا أطلقت من قطاع غزة خلال العام المنصرم.

وزعم الجيش في بيانه أنه "هاجم 900 هدف في قطاع غزة ردًا على إطلاق صواريخ"، أطلقتها المنظمات الفلسطينية. وقال إن "سلاح الجو الإسرائيلي نفذ 1,800 طلعة جوية بطائرات مقاتلة، و600 طلعة جوية بمروحيات"، دون تحديد مكان أو وجهة.

وأوضح البيان أن 729 صاروخًا فلسطينيًا سقطت في مناطق مفتوحة، بينما اعترض نظام "القبة الحديدية" أكثر من 478 قذيفة.

وقال الجيش إن جنديين من قواته قُتلا، وأصيب 11 آخرون، خلال 19 هجمة نفذت ضده خلال العام ذاته. وأردف أنه "حسب البيانات الإحصائية، فإن جنديين قُتلا وأصيب 11 آخرون في سلسلة

هجمات متفرقة غالبيتهم في عمليات إطلاق نار بلغ عددها 19 مقارنةً مع 33 نفذت العام السابق له (2018) قتل خلالها 7 جنود".

وذكر البيان أنه خلال 2019 أجرى سلاح الجو تدريبات مشتركة مع جيوش دول أخرى، أحد التدريبات في "الاسكا" بالولايات المتحدة.

وأفاد أن الجيش الإسرائيلي اعتقل في الضفة الغربية 2328 ناشطا فلسطينيًا، دون أن يذكر الخلفيات. وكالة الأناضول للأخبار، 2020/1/3

## ٢. عريقات يطالب الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن شروط التمويل الجديدة والاعتراف بفلسطين

رام الله: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، الاتحاد الأوروبي بإعادة النظر في شروط التمويل الجديدة التي وضعها على مؤسسات المجتمع المدني، وضمان الوصول المتكافئ والحيادي والشفاف لفرص التمويل للجميع.

وقال عريقات في رسالة رسمية وجهها إلى الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيف بوريل، اليوم الجمعة، إن بند التمويل الجديد المتعلق بتطبيق الإجراءات التقييدية على جميع الأطراف المتعاقدة في الاتحاد الأوروبي يثير قلق المجتمع الفلسطيني بكل أطيافه، وبشكل خاص المنظمات الفلسطينية التي تخدم عامة شعبنا الفلسطيني دون تمييز بما يتماشى مع المعايير القانونية العالمية.

واستهجن عريقات وضع مثل هذه القيود التي تؤثر مباشرة على الحقوق الفلسطينية عملاً بالقانون الدولي، وبشكل خاص الحق في تقرير المصير، مؤكداً أنها لا تتماشى مع التزام الاتحاد الأوروبي بحل الدولتين وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

ورفض عريقات جميع محاولات تجريم النضال الوطني الفلسطيني ووسمها بـ"الإرهاب"، مجدداً طلبه من الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن بنود التمويل الجديدة، ودعم حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/3

## ٣. "الخارجية": إقامة الاحتلال مدارس بديلة من الأونروا في القدس حرب مفتوحة ضد المدينة

غزة . رام الله . «القدس العربي»: حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من خطورة قرار بلدية الاحتلال في مدينة القدس، القاضي بالمصادقة على مخطط لإقامة منطقة تعليمية إسرائيلية بديلاً من مدارس

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا». وقالت إنها تمثل «امتدادا لحرب الاحتلال المفتوحة» ضد هذه المؤسسة الدولية وعملها في القدس الشرقية المحتلة. وقالت الخارجية في بيان لها «إن قرار مجلس بلدية الاحتلال في القدس، خطوة جديدة على طريق فرض المنهاج الإسرائيلي على العملية التعليمية فيها، استكمالا لعمليات ومخططات تهويد المدينة المقدسة بشكل كامل». ونددت الخارجية بأشد العبارات بهذه الخطوة التي وصفتها بـ «التهويدية الاستفزازية»، مشددة على أن القرار ليس موجها ضد الفلسطينيين فقط، إنما ضد المجتمع الدولي، في تحد صارخ للأمم المتحدة التي تعتبر «الأونروا» مكونا أساسيا فيها، خاصة في ضوء التصويتات الأخيرة التي حصلت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح تجديد ولاية «الأونروا»، ما يعني أن هذه الخطوة هي ضرب لهذا التصويت ولهذا القرار، وفتح مواجهة مع جميع الدول التي صوتت لصالحه.

القدس العربي، لندن، 2020/1/4

#### ٤. اشتية يؤكد استمرار دفع مخصصات عوائل الشهداء والأسرى

"القدس العربي": أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن حكومته رغم الحصار والأزمة المالية وانسداد الأفق السياسي، نجحت في اجتياز "مخاضات صعبة"، وشدد في ذات الوقت على أنه لن تكون هناك انتخابات فلسطينية دون مدينة القدس. إلى ذلك، أكد اشتية على استمرار ووفاء حكومته في خدمة أسر الأسرى والشهداء، وعدم تراجعها عن دفع المخصصات لهم، وذلك في رده على قرار حكومة الاحتلال الجديد باستمرار الخصم من أموال الضرائب، ورفع قيمة الأموال المستقطعة، بزعم أنها تدفع لهذه الأسر. ودعا اشتية إلى "الصمود والثبات" في المناطق المصنفة "ج" التي يستهدفها الاحتلال، مؤكدا أن الاحتلال يضرب بعرض الحائط كل الاتفاقيات الموقعة، وجدد التأكيد على استمرار دعم الحكومة لسكان تلك المناطق لتعزيز صمودهم بزراعة أراضهم لتثبيت الوجود الفلسطيني فيها. كما جدد التأكيد على الرفض الفلسطيني لـ "صفقة القرن" طالما أزاحت القدس واللاجئين و"الأونروا" من أجندتها.

القدس العربي، لندن، 2020/1/4

#### ٥. الفصائل الفلسطينية تنعى سليمانى وتشيد بدوره الداعم لها

غزة- "الرأي": نعت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، اليوم الجمعة، قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الذي اغتيل فجر اليوم في بغداد إلى جانب مسؤولين آخرين.

وقدمت حركة حماس التعازي للقيادة والشعب في إيران، مشيرةً إلى أن سليمان كان أحد أبرز القادة العسكريين الإيرانيين، والذي كان له دور بارز في دعم المقاومة الفلسطينية في مختلف المجالات. وأدانت الحركة في بيان لها ما وصفها بـ "العريضة والجرائم الأمريكية المستمرة في زرع وبث التوتر في المنطقة خدمة للعدو الصهيوني المجرم". محملةً الولايات المتحدة المسؤولية عن الدماء التي تسيل في المنطقة العربية، خاصة أنها بسلوكها العدواني توجج الصراعات دون أي اعتبار لمصالح الشعوب وحريتها واستقرارها.

كما نعت حركة الجهاد الإسلامي، سليمان، مشيدةً بمواقفه الداعمة لفلسطين منذ عقود. وقالت "إن عملية الاغتيال تعكس جرائم الولايات المتحدة المنحازة للاحتلال الصهيوني، وأن العملية الجبانة لن تترك حركات المقاومة ولا محورها في المواجهة، وانه لن تتردد في مسيرتها نحو أهدافها الكبرى في تحرير فلسطين وبيت المقدس". وأضافت في بيانها "إن العراق سيبقى دوماً عصية برجاله على الخضوع للهيمنة والسيطرة الأمريكية، وسيبقى مجاهديها ومقاتليها سداً منعيًا في وجه الاحتلال". فيما عبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن إدانتها الشديدة لعملية الاغتيال. معتبرةً أن وقوعه يشكل نقلة نوعية في العدوانية الأمريكية وفي الحرب التي تخوضها بأشكالٍ مختلفة مع الكيان الصهيوني ضد شعوب المنطقة وقوى المقاومة فيها. وفق نص البيان. وقالت "إن انفلات الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني في الاستباحة والعدوان على أكثر من بلدٍ عربي وآخرها ما جرى في العراق من عدوانٍ واغتيال، يستدعي ردًا منسقًا وشاملاً ومتصلاً من قوى المقاومة ومن جميع الوطنيين في المنطقة وعلى مساحتها يطال الوجود والمصالح الأمريكية والصهيونية فيها". كما نعت فصائل أخرى من غزة بينها الجبهة الديمقراطية، وكتائب المجاهدين، وحركة الأحرار، وأجنحة عسكرية عاملة بالقطاع، سليمان.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/3

## ٦. القسام ينعي سليمان: "دوره البارز جعله هدفاً لأمريكا والعدو الصهيوني"

نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام في فلسطين القائد الحاج قاسم سليمان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الذي اغتالته يد الغدر والخيانة فجر اليوم الجمعة في بغداد مع ثلة من القادة. وقالت الكتائب في بيان: "إننا إذ نزنق القائد الحاج قاسم سليمان فإننا نتذكر سيرته ودوره الكبير والواسع نحو قضية فلسطين ودعم المقاومة، حيث ركز الكثير من جهده وجهاده تجاه العمل على زوال الكيان الصهيوني وكنسه عن أرض فلسطين، وعمل على تقديم كافة أشكال الدعم للمقاومة لمجابهة العدو الصهيوني، ولا شك أن دوره الكبير في هذا المسار جعله هدفاً كبيراً لأمريكا

والعدو الصهيوني". وأضافت أنها "إذ تتقدم بأحر التعازي إلى الأخوة في الجمهورية الإسلامية في إيران بفقد هذا القائد الكبير، فإنها تؤكد لأمتنا العربية والإسلامية بأننا كمقاومة في فلسطين سنواصل طريقنا في مواجهة العدو الصهيوني منبع الشرور في المنطقة بأسرها، ونحن على يقين بأن دماء الحاج قاسم سليمان ستكون لعنة على القتل وعلى الاحتلال الصهيوني".

فلسطين أون لاين، 2020/1/3

#### ٧. سرايا القدس: سليمان أشرف على دعم فلسطين ونقل الخبرات العسكرية للمقاومة

أكد أبو حمزة الناطق باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أن قاسم سليمان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، أشرف على امتداد عقدين من الزمان على الدعم المباشر لفلسطين ونقل الخبرات العسكرية والأمنية لمجاهديها. وقال أبو حمزة خلال تغريدات له عبر حسابه بموقع "تويتر" صباح اليوم الجمعة: "ننعى في سرايا القدس ثلة من أبطال المقاومة الذين ارتقوا فجراً بالعراق وفي مقدمهم القائد المجاهد الشهيد الجنرال قاسم سليمان قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية في إيران ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي بالعراق الشهيد القائد أبو مهدي المهندس".

فلسطين أون لاين، 2020/1/3

#### ٨. "إسرائيل" تكشف أهم أخطاء تنفيذ عملية اغتيال المبحوح (2010)

عربي-21- عدنان أبو عامر: كشف خبير عسكري إسرائيلي عن "أخطاء جديدة في عملية اغتيال الموساد الإسرائيلي للقائد العسكري في حماس محمود المبحوح في إمارة دبي عام 2010، وتساءل عن الجدوى العائدة على إسرائيل من اغتياله، مقابل الأضرار التي أسفرت عنها". وقال ألون بن دافيد في تقريره التلفزيوني على القناة 13، وترجمته "عربي21" إن "عملية اغتيال المبحوح كشفت عن كيفية النقلات النوعية التي حصلت عند تنفيذ الاغتيالات والتجسس من القرن العشرين إلى القرن الحادي والعشرين، حين يتم الكشف عن جوازات سفر مزورة، وتصوير المشاركين في الاغتيال، ومحاولة التضليل، وفي النهاية تعميم صورهم في أرجاء العالم كافة". وأضاف أن "اغتيال المبحوح الذي حصل قبل عقد من الآن كشف الكثير عما يمكن أن تقوم به كاميرات المراقبة، وطريقة العمل التي تعتمد على الأجهزة الاستخباراتية، لأنه من الصعب نسيان الصور التي تم توزيعها آنذاك، سواء شخصيات المشاركين في عملية التصفية، أو معداتهم الرياضية للعبة التنس، وكشف جوازاتهم المزورة، فضلا عن أسلوب عملهم".

وكشف أن "المنفذين وصلوا إلى إمارة دبي من أماكن مختلفة قبل يوم واحد فقط من الاغتيال، وأسماؤهم المستعارة: مايكل، جيمس، غيل، بيتر، وكوين، الذي دخل دورة المياه بشخصية، وخرج بشخصية أخرى، مما زاد من الشبهات حوله، وقد كشفت الكاميرات المثبتة كيفية وصول المبحوح إلى الفندق، في حين أن لاعبي التنس المفترضين سعدا معه في المصعد". وأشار إلى أنه "اتضح لاحقا أن "غيل" كانت تتعقب خطواته باتجاه الممر المؤدي إلى غرفته، وبعد دقائق وصل الباكون إلى الغرفة ذاتها، وحقنوه بحقنة سم قاتلة، وخلال عشرين دقيقة كانوا خارج الفندق، ومن الواضح أن من نفذ عملية الاغتيال لم يعتقد أن أحدا ما سيحقق في القضية، بدليل أن بعضهم كان ينظر في مرآة المصعد، وتناسوا أن إمارة دبي فيها إمكانات أمنية هائلة، بعضها من تصنيع شركة إسرائيلية".

"مائير داغان الرئيس الأسبق للموساد إبان تنفيذ تلك العملية، رفض الإقرار أننا أمام فشل للموساد، لأن المبحوح في النهاية مات، صحيح أن المبحوح مات، ولم يتم اعتقال أي ممن شارك في قتله، لكن الطريقة التي استخدمها الموساد الإسرائيلي آن لها أن تموت أيضا، حتى لو تم استخدام جواز أجنبي، وحديث متقن بالإنجليزية".

موقع "عربي 21"، 2020/1/3

#### ٩. حماس تنظم مسيرتين حاشدتين بغزة وخانيونس نصره للقدس

غزة - الرأي: نظمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ظهر الجمعة مسيرتين جماهيريتين في مدينة غزة وخانيونس، نصره للقدس والأقصى في وجه الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة. وندد المشاركون في المسيرتين بجرائم الاحتلال الصهيوني المستمرة بحق المسجد الأقصى، ورفعوا مجسمات تجسد مسجد قبة الصخرة، وشعارات تدعو إلى دعم ومساندة المواطنين المقدسيين في وجه الاعتداءات الإسرائيلية.

بدوره قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس فتحي حماد في كلمة له خلال مسيرة مدينة غزة: "في الوقت الذي تتعرض فيه مدينة القدس لحملة شرسة تستهدف طمس هويتها وتدنيس مقدساتها، استوجب منا إعلان النفي العام للذود عن القدس والمسجد الأقصى والوقوف في وجه المخططات الصهيونية الأمريكية". ودعا أحرار أمتنا العربية والإسلامية لتحمل مسؤولياتهم تجاه القدس والأقصى، خاصة مع تزايد الانتهاكات والاعتداءات بحقهما في عام 2019، بحسب الإحصاءات الموثقة.



وشدد على موقف حركة حماس بألا انتخابات فلسطينية بدون القدس، ولكن بدون إذن من الاحتلال الإسرائيلي. وأبرق بالتحية للمرابطين في القدس ولأهل الضفة، مجدداً التأكيد بأننا لن نتخلى عن قضيتنا وأهلنا هناك، وسنبقى ثابتين ونعد العدة حتى تحرير الأقصى وكل فلسطين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/3

#### ١٠. "إسرائيل" تزعم: حماس تكثف جهودها لتهريب الأسلحة من البحر إلى غزة

رام الله: مصادر عسكرية إسرائيلية رسمية، اليوم الجمعة، أن حركة حماس كثفت مؤخراً من جهودها لتهريب الأسلحة والمتفجرات من البحر إلى قطاع غزة، عبر الحدود البحرية مع مصر. وبحسب المصادر التي تحدثت لموقع صحيفة معاريف العبرية، فإن ذلك جاء في أعقاب التحرك الفعال لمصر على طول الحدود وحررها ضد أنفاق التهريب، ما قلل في السنوات الأخيرة من انتشار عمليات تهريب الأسلحة والمتفجرات من سيناء. وبينت أن نشطاء حماس يجدون صعوبة في نقل الأسلحة عبر الحدود سواء من فوق أو أسفل الأرض، ما دفعها لتركيز جهودها على تطوير طريق تهريب بحري. وأقرت البحرية الإسرائيلية بوجود مثل هذا النشاط المتزايد في الآونة الأخيرة. معتبرةً أن عمليات التهريب جزء من مفهوم حماس.

القدس، القدس، 2020/1/3

#### ١١. نتتياهو بعد مقتل سليمان: أميركا "الحق بالدفاع عن نفسها"

تل أبيب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، اليوم (الجمعة)، إنه من حق الولايات المتحدة الدفاع عن نفسها بقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان، وفقاً لوكالة «رويترز». وقال نتتياهو، في بيان أصدره مكتبه: «مثلما لإسرائيل حق الدفاع عن النفس، تتمتع الولايات المتحدة بنفس الحق». وأضاف: «قاسم سليمان مسؤول عن مقتل مواطنين أميركيين وغيرهم من الأبرياء وكان يخطط لشن مزيد من هذه الهجمات».

وكان نتتياهو يتحدث في مطار باليونان بعد أن قطع زيارته هناك للعودة إلى إسرائيل. وأضاف: «الرئيس الأميركي دونالد ترمب يستحق كل الإشادة للتحرك سريعاً وبقوة وحزم. إسرائيل تقف مع الولايات المتحدة في كفاحها العادل من أجل السلام والأمن والدفاع عن النفس».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/3

## ١٢. مواقف زعماء وأحزاب وإعلام الاحتلال الإسرائيلي على عملية اغتيال سليمانى

غزة - عربي 21 - أحمد صقر: تباينت مواقف زعماء وأحزاب الاحتلال الإسرائيلي، من عملية اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى في غارة أمريكية على العاصمة العراقية بغداد، والتي صادق عليها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب. وتسببت الغارة الأمريكية التي نفذها طيران أمريكي فجر الجمعة على سيارات في مطار بغداد، بمقتل أيضا أبو مهدي "المهندس" نائب رئيس هيئة الحشد الشعبى.

### إشادة وترحيب

رئيس الحكومة الإسرائيلية الانتقالية بنيامين نتنياهو قرر قطع زيارته لليونان والعودة إلى "تل أبيب"، بآرك وأشاد بعملية اغتيال سليمانى من اليونان، معتبرا أنها "تدرج ضمن حق الولايات المتحدة في الدفاع عن مواطنيها ومصالحها"، بحسب ما أورده قناة "كان" العبرية. وزعم أن "سليمانى كان المسؤول عن مقتل العديد من الأمريكيين، وخطط للمزيد من الاعتداءات"، مشيدا بقرار ترامب تصفية سليمانى، وأعتبر أن "ترامب تصرف بحزم وبقوة وبسرعة". وأكد نتنياهو المتهم بالفساد، أن "إسرائيل تقف إلى الجناح الولايات المتحدة في النضال من أجل توفير الأمن والسلام والدفاع عن النفس"، بحسب قوله.

بدوره، علق زعيم تحالف "أزرق أبيض" الجنرال بينى غانتس، على اغتيال سليمانى، وأوضح أن "اغتيال سليمانى، رسالة إلى جميع رؤساء الإرهاب العالمى، دمكم على رأسكم"، بحسب قوله. ومذكرا باغتيال القائد العسكري البارز في حركة "حماس" أحمد الجعبري تشرين الثانى/نوفمبر 2012، والتي تسبب بالحرب الثانية على غزة، ذكر أن "هذا ما يستحق القيام به لأي شخص يقتل ويقوض الاستقرار الإقليمى والعالمى"، بحسب زعمه.

وقدم بالتهنئة إلى ترامب على "القيادة والقرار الشجاع"، معتبرا أنه "الجمهور الإسرائيلى مع أمن إسرائيل، فلا يوجد ائتلاف ومعارضة، في هذا الوقت، أتوقع من جميع المسؤولين في إسرائيل تجنب التلميحات التي تعرض الأمن القومى للخطر، وإذا كان هناك شخص يواجه صعوبة في التقيد، فيجب عليه الاستقالة من منصبه في أقرب وقت ممكن".

أما وزير الحرب الأسبق وأحد قادة حزب "أزرق أبيض"، الجنرال موشيه يعالون، رأى أن "العالم تخلص بفضل العملية الأمريكية من أحد كبار السفاحين الذي بعث الإرهاب والموت في لبنان وسوريا واليمن وقطاع غزة ودول الخليج وغيرها"، وفق ما أورده "كان" العبرية.

رئيس جهاز "الموساد" السابق داني ياتوم، قال في تعليقه لإذاعة الجيش: "هناك جنرالات إيرانيين أرفع المستوى، لكن لا يوجد جنرال إيراني يتمتع بنفوذ أكبر من سليمانى".

زعيم حزب "العمل" الإسرائيلي عمير بيرتس، تحدث عن عملية الاغتيال، وقال: "الشخص الذي كان هو المحرك الرئيسي في المنطقة، ومهندس المواقع الأمامية المعادية على حدودنا الشمالية، والراعي الرئيسي لحماس وحزب الله، مات"، وفق ما نشرته القناة "13" العبرية. وقدم بيرس شكره للولايات المتحدة والرئيس الأمريكي ترامب على العملية، محذرا من أن "إيران ومبعوثيها يرون في إسرائيل عنوانا قريبا يمكن الوصول إليه من أجل الانتقام".

من جانبه، قدم رئيس حزب "هناك مستقبل"، النائب في الكنيست يائير لبيد، التهئة لترامب على عملية الاغتيال، وقال: "لقد انتهى كل من قاد الأعمال الفتاكة من دمشق إلى بوينس آيرس والمسؤول عن مقتل الآلاف"، مضيفا: "النظام الإيراني بحاجة إلى التصميم والقوة"، بحسب قوله.

### مخاوف وانتقاد

أما عضو "الكنيست" عوفر كاسيف، بين أن "هناك من لا يفهم أن قتل سليمان يمكن أن يؤدي إلى هجوم ضد إسرائيل"، مضيفا: "في حال سعدت البلطجة الأمريكية في الحياة الإسرائيلية، ستكون على يد ترامب وصديقه المجرم الهارب".

الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بدورها حذرا من أن "الإدارة الأمريكية تجر المنطقة إلى هاوية حرب كارثية"، مؤكداً أن "تصفية سليمان، هو تصعيد جنوني للسياسات الأمريكية الدموية في المنطقة"، بحسب قناة "كان".

بدوره، استنكر "التجمع الوطني الديمقراطي"، "الانتهاكات الأمريكية الخطيرة لسيادة وإرادة شعوب المنطقة"، محملا الولايات المتحدة "مسؤولية تدهور المنطقة إلى حرب شاملة". وأكد التجمع، أن "تصفية سليمان، استفزاز مقصود يرمي إلى خلق حالة من التصعيد العسكري، وجر طهران إلى مواجهات وصولا إلى القضاء نهائيا على الاتفاق النووي كما تريد إسرائيل بالضبط".

### الإعلام العبري

موقع "i24" الإسرائيلي، وفي تقرير له وصف عملية اغتيال سليمان، بـ"غير المسبوقة"، لافتا أن العملية الأمريكية "تفتح الباب على مرحلة تتسم بعدم اليقين بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة". ونوه أن العملية "تثير العديد من الأسئلة"، موضحا أن "وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" تكتمت على كيفية سير العملية". وأكد خبراء للموقع، أن "اغتيال سليمان يشكل تصعيدا كبيرا ويثير الخشية من رد إيراني عنيف في المنطقة، ضد دول الخليج التي تدرك أن مصطلحتها تكمن في تجنب أي مواجهة مباشرة".

وكشفت القناة العبرية "13"، أن نتبها هو أصدر تعليماته لأعضاء "الكابينت" بعدم الحديث أو إجراء أي مقابلات صحفية حول اغتيال سليمان.

فيما نوهت القناة "12" العبرية، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية، قررت التشديد على أمن السفارات الإسرائيلية، إضافة الوفود الإسرائيلية في العالم، وذلك خشية من رد إيراني على اغتيال الجنرال سليمان.

وفور الإعلان عن مقتل سليمان، وزير الحرب الإسرائيلي نفتالي بينت في "الكرياه" صباح اليوم، اجتماعاً طارئاً مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي وكبار قادة الجيش من أجل دراسة أبعاد عملية اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان، وهو ما نتج عنه بحسب الإعلام العبري، تعزيز قوات الجيش والاستعدادات العسكرية في شمال فلسطين المحتلة. وأوضحت صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن من بين المشاركين في الاجتماع، يوسي كوهين، مدير بن شبات، تامر هيمان، ونائب رئيس الأركان عيال زامير، وقائد الجبهة الداخلية العقيد تامير يادي ورئيس شعبة العمليات، اللواء أهرون هاليف، منوهة أن الجيش قرر رفع حالة تأهب بعد الهجوم الأمريكي في العراق.

موقع "عربي 21"، 2020/1/3

### ١٣. "إسرائيل" تحذر حماس والجهد الإسلامي من الانتقام لمقتل سليمان

حذرت إسرائيل حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهد الإسلامي من المشاركة في رد انتقامي لمقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان. وذكر موقع "ويلا" العبري أن تل أبيب وجهت -عبر مصر- تحذيرات لكل من حماس والجهد الإسلامي من أي محاولة لإطلاق صواريخ أو شن هجمات من داخل القطاع على أهداف إسرائيلية. جاء ذلك عقب مشاورات أمنية وعسكرية أجراها وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينت بعد ساعات من اغتيال سليمان.

وكانت وزارة الخارجية وأجهزة الأمن الإسرائيلية قد أعلنت أمس الجمعة رفع حالة التأهب الأمنية، وتعزيز الحراسة في كافة سفاراتها وممثلياتها حول العالم خشية أعمال انتقامية إثر مقتل سليمان. وفي خطوة احترازية، أغلق جيش الاحتلال جبل الشيخ، ولكنه ترك الحياة على طبيعتها في باقي المناطق الحدودية بالجولان السوري المحتل وعلى الحدود مع لبنان. ولم يشر الإسرائيليون إلى تهديدات محددة، لكنهم ألمحوا بعد عمليات اغتيال مشابهة لعملية اغتيال سليمان إلى إمكانية شن هجمات من لبنان وسوريا من قبل حزب الله اللبناني ومجموعات إيرانية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/4

#### ١٤ . تقديرات إسرائيلية: اغتيال سليمانى ضربة للتموضع الإيراني في سورية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: التزمت إسرائيل الرسمية الصمت حيال اغتيال الجنرال قاسم سليمانى، وأصدر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تعليمات مشددة لوزراء الحكومة وأعضاء الكابينة السياسي والأمني بعدم إطلاق تصريحات أيّاً كانت عن عملية اغتيال سليمانى، بعد أن كان نتنياهو قد صرح، أمس الخميس، قبيل العملية، بأن إسرائيل تدعم العمليات الأميركية في العراق وأنها تؤيد حق الولايات المتحدة بما سمّاه "الدفاع عن نفسها".

وفيما كان رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي قد انتقد، بحسب "يديعوت أحرونوت"، الأربعاء، السياسة الأميركية في العراق وضعف الرد الأميركي على النشاطات الإيرانية، أقر مسؤولون سابقون في جيش الاحتلال ومنظومته الأمنية، وفي مقدمتهم الجنرال عاموس يدلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق، والجنرال احتياط يعقوف عامي درور، بأن سليمانى كان على قائمة المستهدفين منذ فترة طويلة وأن اغتياله لن يمرّ من دون ردّ إيراني، لكن هذا لا يعني أن يكون الردّ فورياً.

مع ذلك، اتفق الاثنان على أن اغتيال سليمانى سيؤدي إلى عرقلة العمليات الإيرانية في سورية والعراق، فيما ذهب محلّون، بينهم روعي شارون في الإذاعة العبرية، ورون بن يشاي في موقع "يديعوت أحرونوت"، إلى القول إن اغتيال سليمانى يشكل ضربة لجهود إيران للتموضع في سورية. واعتبر روعي شارون أن العملية هي بشرى سارة لإسرائيل، لكن ينبغي عدم إبراز الاحتفاء بالعملية، وهو ما كان قد لفت إليه أيضاً الجنرال يعقوف عامي درور في حديث مع الإذاعة صباح اليوم.

وحسب روعي شارون، فإن "تصفية سليمانى هي بشرى سارة لإسرائيل، لكن أنصح كبار المسؤولين في إسرائيل بإبقاء الاحتفاء في سرهم، لأن إسرائيل تشكل بطبيعة الحال هدفاً متوفراً وسهلاً لتوجيه التهديدات إليها، والحساب الطويل لإيران مع إسرائيل، حتى من دون عملية الليلة، ليس بحاجة لشريعة إضافية لمن يواصلون طريق سليمانى لتوجيه سلاحهم ضدنا، وفي غياب قيادة منظمة (فيلق القدس) قد تتحول كلّ حادثة صغيرة، وبسبب حسابات خاطئة إلى مواجهة واسعة".

وعلى الرغم من التقديرات بأن الاغتيال هو ضربة للتموضع الإيراني في سورية، إلا أن محلّين أشاروا إلى أن اغتيال سليمانى لن يؤدي إلى تغيير الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة، وفق ما ذهب إليه مثلاً رون بن يشاي. وبحسب الأخير، فإنه على الرغم من الخطابات والبلاغة القتالية، إلا أن الإيرانيين سيمتنعون على ما يبدو عن القيام بعمليات قد تؤدي إلى نشوب حرب مع الأميركيين أو مع إسرائيل.

ويرى بن يشاي أنهم سينتظرون الفرصة المناسبة للردّ والانتقام، وقد يكون ذلك من خلال إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل عبر مليشيات موالية لهم في سورية، وربما من قطاع غزة.  
العربي الجديد، لندن، 2020/1/3

#### ١٥. غانتس وليبرمان يسعيان إلى منع نتياهو من إجهاض محاكمته

تلّ أيبب- نظير مجلي: بعدما قدّم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، طلباً رسمياً للحصول على حصانة برلمانية لعرقلة محاكمته بتهم الفساد، تنصب جهوده حالياً على كسب المعركة في الانتخابات؛ إذ بات واضحاً منذ الآن أنه في حال التوصل إلى النتائج الانتخابية نفسها للانتخابات السابقة، سيعمل على التوجه إلى انتخابات رابعة ولن يستسلم لإقامة حكومة منافسة أو مخاصمة له. وبناءً على ذلك، يتجند منافسو نتياهو في حزب «كحول لفان» بقيادة بيني غانتس وحزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفيغدور ليبرمان، لإجهاض السيناريوهات التي يراهن عليها رئيس الوزراء الحالي، ويتوجهون إلى أوساط في أحزاب اليمين للخروج ضد أسلوب نتياهو وإجراءاته والمشاركة في «إنقاذ نظام الحكم» في إسرائيل من عبثه، بحسب رأي معارضيه. وقالت مصادر سياسية، إن نتياهو ومعه مجموعة من المستشارين والمسؤولين السياسيين وضعوا كل خبرتهم الحزبية والقانونية لخدمة هدف واحد، هو إجهاض محاكمته. وهو يعرف أن السبيل الوحيد لذلك التثبيت بكرسي رئاسة الحكومة. ولذلك؛ فإنه يعمل مع حلفائه لهذا الغرض، بغض النظر إن كان الأمر يفيد إسرائيل كدولة ويخدم مصالحها الأمنية أو الاقتصادية أو سلامة الحكم فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/3

#### ١٦. أردان يدعو الاتحاد الأوروبي لوقف تمويل مؤسسات فلسطينية لعلاقتها بـ"الإرهاب"

الناصره-زهير أندراوس: شنّ غلعاد أردان، وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية هجوماً جديداً على المؤسسات غير الحكومية، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى وقف تمويل هذه المؤسسات لعلاقتها بالإرهاب، وعلى نحوٍ خاصٍ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حسب توصيفه. ونشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، رسالةً وجهها أردان، وهو من أقطاب حزب (اليكود) الحاكم بقيادة بنيامين نتياهو، إلى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي الجديد جوزيف بوريل بضرورة التأكّد من أنّ أموال الاتحاد لا تذهب إلى المنظمات غير الحكوميّة ذات العلاقات الإرهابيّة، على حدّ توصيفه.

وطبقاً للصحيفة الإسرائيلية، فقد تركّز هجوم إردان على بعض المؤسسات المقربة من الجبهة مثل “الضمير” و”الحق”، وعلاقتها بالمناضلة الفلسطينية خالدة جرّار، واصفاً إياها بأنها من كبار المسؤولين في مؤسسة “الضمير”، وفي الوقت ذاته مسؤولة الجبهة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف أردان في رسالته إنه يجب على الاتحاد الأوروبي ألا يستسلم لمطالب المنظمات الفلسطينية بالسماح للمساعدات بالذهاب إلى الجماعات التي لها صلة بجماعات إرهابية معينة، على حدّ تعبيره، مُتّهماً بالوقت عينه في رسالته المؤسسات غير الحكومية بأنّ لها علاقة لها بحركة المقاطعة الدوليّة وبمنظمات مثل الجبهة الشعبية وغيرها، وتعمل كجهات لـ “غسيل الأموال لصالح أنشطة تلك المنظمات”.

واستعرض الوزير الإسرائيلي في رسالته بعض التقارير الإعلامية التي تفيد بأنّ هذه المنظمات طالبت الاتحاد الأوروبي بإلغاء شرط يقضي بضرورة إرسال التمويل فقط إلى المنظمات التي ليس لها علاقة بالجماعات الإرهابية المصنفة من قبل الاتحاد الأوروبي، في إشارة إلى الجبهة الشعبية وغيرها من بعض الأحزاب السياسية.

وقال أردان، في رسالته، إنه سيواصل العمل من أجل كشف التمويه الذي تمارسه منظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات التي تدعم المقاطعة ضد إسرائيل، وفي ذات الوقت تنقل الأموال إلى منظمات “إرهابية”، وفق وصفه، لافتاً في الوقت عينه إلى أنه “من المهم أن يُتابع الاتحاد الأوروبي الأموال التي يقدمها لهذه المؤسسات، حتى تكون هناك شفافية في مراقبة كيفية استخدامها، وضرورة تشديد الاتحاد على شروط التمويل التي حددها، كما أكد في رسالته.

رأي اليوم، لندن، 2020/1/3

## ١٧. قاتل رابين يقيم حزياً عبر زوجته

تل أبيب: صادق مسجل الأحزاب في وزارة القضاء الإسرائيلية، أمس، على طلب لاريسا تريبولر - عمير، زوجة قاتل رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، تشكيل حزب يميني جديد، ليصبح الحزب الخامس في اليمين المتطرف الذي يقف إلى يمين الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو. ويضم هذا الحزب، إضافة إلى زوجة عمير، كلا من والده ووالدته وشقيقه. وقد جاء تأسيسه بطلب من القاتل يغال عمير، الذي يفترض أنه يقبع في زنزانة انفرادية. وتبين أنه أجرى اتصالات هاتفية من زنزانه مع نشطاء في اليمين المتطرف من أجل تأسيس الحزب.

وحسب تقرير للقناة 13 التلفزيونية المستقلة، فإن عمير، أخبر محدثيه أنه يبغى تشكيل الحزب من أجل تحقيق هدفين: إطلاق سراحه وتغيير خريطة وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يصفها بأنها «يسارية». وذكر برنامج التحقيقات الصحافية «هتسنيور» في القناة أن من بين الذين تحدث معهم عمير، الناشط عوفر غولان من حزب «عوتسما يهوديت» الذي أسسه أتباع الحاخام الفاشي مئير كهانا، والذي يخوض انتخابات الكنيست المقبلة في تحالفا مع حزب اليمين الذي يقوده وزير التربية والتعليم في حكومة نتنياهو، رافي بيرتس. وقال غولان للبرنامج التلفزيوني إنه «تحدثت مع عمير عدة مرات. وأنا أؤيد نضالهم. وأعتقد أنه ينبغي إعادة المحاكمة، بعد 24 عاما في العزل لشخص بريء».

كذلك تحدث عمير عبر الهاتف مع مغني الراب الإسرائيلي اليميني، الذي يلقب بـ«الظل». وبحسبه، قال عمير له إنه «عرفت أن لديك موقعا على «فيسبوك» ومئات آلاف المتابعين. وهناك حركة لليهود الروس تأسست مؤخرا تضم 600 شخص بينهم متقاعدون وأكاديميون يطالبون بتحرير. وأحد الأهداف هو تغيير خريطة وسائل الإعلام في البلاد، التي كلها بأيدي اليسار». وأضاف عمير أن لديه التوقع اللازم وكلك التمويل اللازم. ووصف محرر الأخبار الدولية في القناة 13، نداد أيال، إجراء عمير هذه الاتصالات الهاتفية بأنه «إهانة قومية» و«خطر غير مألوف». وشدد على أن اغتيال رابين ليس جريمة قتل عادية، وإنما «إرهاب واغتيال سياسي» وأن «عمير خائن» كونه اغتال رئيس حكومة. ولفت أيال إلى أن القاتل عمير يحظى بدلال غريب. فقد سمحوا له بأن يتزوج وهو في السجن وأن ينفرد بزوجه وينجب الأطفال وهو في السجن، مع أنه يعتبر سجيناً أمنياً. وتساءل: حتى في هذه القضية توجد عنصرية؟ إدارة مصلحة السجون لا تسمح للأسرى الأمنيين حتى بلمس زوجاتهم في الزيارات. وقال أيال: «يجب التوضيح أنه فيما عمير في السجن، فإن مقربين منه يواصلون تبرير الاغتيال، وتصويره كقديس أنقذ شعب إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/4

## ١٨. اليمين الإسرائيلي يطالب بمصادرة أرشيف الأراضي الفلسطيني

تل أبيب: بعد أن حصلت السلطة الفلسطينية على نسخة من الأرشيف العثماني، الذي يضم الملايين من المخطوطات التاريخية ووثائق التسجيل العقاري في أراضي الإمبراطورية العثمانية التي حكمت فلسطين في الأعوام بين 1516 و1917، وبدأت بعرضه على الجمهور والإفادة منه في المعركة ضد سياسة الاحتلال الإسرائيلي نهب الأراضي الفلسطينية، طالبت قوى في اليمين المتطرف بمصادرة هذا الأرشيف وعدم التعامل معه.



وتضم الوثائق العثمانية سجلات الأراضي في الضفة والقدس وغزة منذ أكثر من 200 سنة، وقد أسهمت في تثبيت ملكية الفلسطينيين لعقارات بالقدس، كما أنها أسهمت في إثبات ملكية الأوقاف الإسلامية لأراضٍ استولى عليها أشخاص في الضفة الغربية. وفي إسرائيل، هاجمت صحيفة اليمين «يسرائيل هيوم» العبرية حكومة تركيا على تسليم الأرشيف العثماني للفلسطينيين. وقالت إن «مركز معلومات الاستخبارات والإرهاب» الإسرائيلي وثق خطوات نقل الأرشيف، لكن ولسبب ما ورغم أنه تم تزويد الفلسطينيين بما قد يزعم سوق العقارات في إسرائيل، إلا أن هذه الحكاية «مرت دون أن يرصدها أحد» ولم يحرك ساكناً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/4

#### ١٩. استطلاعات تكشف حيرة الإسرائيليين بين محاكمة نتنياهو ورئاسته للحكومة

تل أبيب- نظير مجلي: أظهرت نتائج ثلاثة استطلاعات رأي مختلفة أن المواطنين الإسرائيليين يريدون بغالبيتهم أن يُحاكَم بنيامين نتنياهو بتهم الفساد، ويرفضون إعطائه حصانة برلمانية، وفي الوقت نفسه لا يتنازلون عنه كرئيس حكومة ويفضلونه عن بقية المرشحين للمنصب، وعندما يُسألون كيف سيصوتون إذا جرت الانتخابات اليوم يعطون النتيجة نفسها تقريباً، التي خرجت بها انتخابات شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي قادت إلى أزمة سياسية متفاقمة جعلت «الكنيست» يحل نفسه، ويتوجه إلى انتخابات ثالثة في غضون 11 شهراً.

وقد أُجريت الاستطلاعات في القنوات التلفزيونية الثلاث العاملة في إسرائيل، وأظهرت بعض الفوارق الطفيفة، لكنها أجمعت على أن حزب الجنرالات «كحول لفان»، برئاسة بيني غانتس، سيفوز بأكثر عدد من الأصوات ويرتفع من 33 مقعداً الآن إلى 35 مقعداً، لكن بالمقابل يرتفع الليكود أيضاً، بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من 32 إلى 33 مقعداً. ويرتفع معسكر اليمين بمقعد واحد أو يحافظ على قوته أو يخسر مقعداً واحداً، لكنه لن يتمكن من تشكيل حكومة. ويبقى حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو»، برئاسة أفيغدور ليبرمان، «لسان الميزان»، مع أنه يخسر مقعداً أو مقعدين. وتجمع الاستطلاعات على أن «القائمة المشتركة» التي تضم الأحزاب العربية ستحافظ على قوتها، 13 مقعداً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/4

## ٢٠. اعتقال مقدسي والتكيد بالعشرات في باب العامود

اعتقلت قوات الاحتلال، اليوم الجمعة، شابا بعد الاعتداء عليه قرب باب العامود، أحد الأبواب الرئيسية المؤدية للبلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال اعتقلوا شابا، لم تعرف هويته بعد، واقتادوه إلى مركز شرطة قرب باب العامود، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح. وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال اعتدت على عشرات المقدسيين في منطقة باب العامود، عندما هبوا لإنقاذ الشاب من الاعتداء.

الأيام، رام الله، 2020/1/3

## ٢١. اعتقال 9 شبان من العيسوية بعد رفض الحبس الليلي المنزلي

اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الجمعة، عددا من الشبان بعد اقتحام منازلهم في قرية العيسوية شرق القدس المحتلة، بعد كسرهم قرار قائد جيش الاحتلال بالتزامهم الحبس المنزلي الليلي لعدة شهور. وعرف من الشبان المعتقلين كلا من: انور عبيد، فايز محيسن، نديم الصفدي، آدم محمود، نضال فروخ، صالح ابو عصب.

وكانت مسيرة انطلقت مساء أمس جابت قرية العيسوية شمال شرق القدس المحتلة، احتجاجا على إصدار قرار يقضي بالحبس المنزلي الليلي بحق 9 شبان، لمدة تراوحت بين شهرين و 4 أشهر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/3

## ٢٢. "إسرائيل" تمنع 51 ألف مريض من السفر خارج غزة للعلاج

غزة / محمد أبو دون: أظهر تقرير حقوقي فلسطيني أن إسرائيل منعت سفر نحو 51 ألف مريض من أصل 179 ألف و746، طلبوا الخروج للعلاج في مستشفياتها أو بالأحرى الموجودة بالضفة الغربية، في الفترة بين يناير/كانون ثان 2008، وديسمبر/كانون أول 2018، بنسبة بلغت 4.28 بالمئة.

وأضاف التقرير الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (مقره غزة)، أن إسرائيل منعت خلال العام الماضي فقط 35 بالمئة (لم يذكر العدد) من مرضى غزة المحتاجين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية، من التنقل عبر حاجز بيت حانون "إيرز"، الواقع شمالي قطاع غزة.

وأشار إلى أن إسرائيل تتعمد التضييق على المرضى الغزيين، من خلال منعهم من السفر، أو عبر اعتقالهم ومرافقيهم على الحواجز، كما أنها تلجأ لابتزازهم بطرق مختلفة، وأيضاً عن طريق تشديد

القيود عليهم والتحقيق معهم لوقتٍ طويل. وأشار التقرير أنّ أحد أهم أسباب تراجع المنظومة الصحية في قطاع غزة ومنع تقدمها، هو الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عام 2006، ويمنع دخول معظم المعدات الطبية اللازمة. وأكد أنّ الأوضاع الصحية في القطاع شهدت تراجعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، لأسباب أخرى لها علاقة بالانقسام الفلسطيني المستمر منذ 12 سنة، وأيضاً الإغلاق المتكرر لمعبر رفح المصري، الذي شهدته الفترة المنصرمة، مما أثر على حال المرضى وأدى لوفاة العديد منهم وهم ينتظرون تحسين الحال والسفر للعلاج.

وتضمن التقرير، شهادات حيّة صادرة من مرضى وذويهم، فندوا فيها إدعاء إسرائيل بأن المرضى ممنوعين من السفر يشكلون خطراً عليها، ويتعاونون مع المنظمات الفلسطينية.

وكالة أنباء الأناضول، 2020/1/3

### ٢٣. الاحتلال يقمع فعاليات سلمية بالضفة

القدس المحتلة، رام الله - محمد محسن، محمود السعدي: أُصيب شابان فلسطينيان، بعد ظهر الجمعة، برصاص قوات الاحتلال وأُصيب العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت في قرية المغير، شمال شرق رام الله، وسط الضفة، عقب أداء عشرات الفلسطينيين صلاة الجمعة، في منطقة السهل في المغير، وحينما انطلق الفلسطينيون بمسيرة سلمية احتجاجاً على محاولات الاحتلال الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين هناك لصالح التوسع الاستيطاني، قمعها جنود الاحتلال.

وأكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان مقتضب، أن طواقمها تعاملت مع إصابتي إحداهما بالرصاص الحي بالقدم، والأخرى بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط بالرأس، جرى نقلهما إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/3

### ٢٤. تقرير: 598 انتهاكا إسرائيليا ضد الصحفيين في 2019

غزة. «القدس العربي»: أكد تقرير رصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين في عام 2019، أن هناك «تصاعداً ملحوظاً» في الاعتداءات على الحريات الصحافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأظهر تقرير أعدته لجنة دعم الصحفيين، مدى إفراط قوات الاحتلال الإسرائيلي في استهداف الصحفيين الفلسطينيين، وتعهدتها بإطلاق الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز

تجاههم بـ «شكل متعمد» لـ «إبعادهم عن تغطية جرائمها بحق المواطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وذلك رغم ارتداء الصحفيين الشارة والدروع الصحافية. ووثق التقرير السنوي 598 انتهاكاً بحق حرية الصحافة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، شملت حوادث اعتداءات وإصابات، واعتقال واحتجاز صحفيين وإبعاد آخرين، ومنع الصحفيين من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث، ومصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحافية، ومنع الصحفيين من السفر إلى الخارج، إضافة إلى مدهامة منازل بعضهم وإغلاق مؤسسات إسلامية وتهديد أخرى وحملة تحريض مكثفة على الصحفيين وبعض وسائل الإعلام وغيرها.

القدس العربي، لندن، 2020/1/4

## ٢٥. مسيرة في عمان تطالب بإلغاء اتفاقية الغاز مع "إسرائيل"

عمان - زايد الدخيل: في أول خطوة تصعيدية، بعد بدء ضخ الغاز الإسرائيلي الذي وصل إلى الأردن الأربعاء الماضي، جدد مشاركون في مسيرة دعت إليها أحزاب وقوى وفعاليات شعبية، المطالبة بإسقاط الاتفاقية الموقعة مع "إسرائيل"، معتبرين أن "التطبيع دخل كل بيت أردني مع بدء ضخ الغاز الإسرائيلي". كما طالب المشاركون في المسيرة التي انطلقت من المسجد الحسيني في وسط البلد في عمان، بعد صلاة الجمعة، بإنهاء اتفاقية السلام مع "إسرائيل"، وإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان.

الغد، عمان، 2020/1/3

## ٢٦. تقرير حقوقي: 500 انتهاك إسرائيلي في القدس خلال الشهر الأخير من 2019

إسطنبول- (الأناضول): رصد تقرير لـ"المركز الأوروبي لحقوق الإنسان"، مقره جنيف، الخميس، نحو 500 انتهاك للسلطات الإسرائيلية، في مدينة القدس خلال ديسمبر/ كانون الثاني 2019. وذكر أن الانتهاكات تصاعدت، بقرار من أعلى مستوى سياسي إسرائيلي، ودعم أمريكي وصمت دولي، وسط تسارع محاولة "إسرائيل" إنهاء الوجود الفلسطيني وتغيير طابع المدينة وهويتها. وأوضح أن الانتهاكات شملت، حوادث إطلاق نار واعتقالات واعتداءات مباشرة شملت أطفالاً ونساء، إضافة إلى هدم منازل وممتلكات. كما بيّن التقرير أن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى خلال العام 2019 وصل إلى 29610 مستوطن.

القدس العربي، لندن، 2020/1/3

## ٢٧. المقاومة الفلسطينية.. من نكبة 1948 إلى انطلاقه فتح (1)

د. محسن محمد صالح

ما لا يعرفه كثيرون أن المعدل السنوي لعمليات المقاومة الفلسطينية والإصابات في الجانب الإسرائيلي خلال الفترة 1951-1956؛ كانت أكبر بكثير من المعدل السنوي لعمليات المقاومة والإصابات في الجانب الإسرائيلي في الفترة الأولى التي تلت انطلاقه فتح، أو انطلاقه ما يعرف بالثورة الفلسطينية المعاصرة و"الرصاصه الأولى" منذ مطلع 1965 وحتى 1967.

وهذا ليس تقليلا من أهمية اللحظة التاريخية الفارقة التي مثلتها انطلاقه فتح، ودورها الرئيسي في المقاومة والمشروع الوطني الفلسطيني؛ وإنما هو تصحيح لمفهوم خاطئ منتشر عن الفترة التي تلت نكبة 1948 وقبل انطلاقه فتح، والتي يتم التعامل فيها مع العمل المقاوم بالكثير من الجهل والتبسيط. وهو أيضا تسجيل لصفحة مقاومة بطولية في تاريخ الشعب الفلسطيني، لم تحظ بما يليق بها من معرفة واهتمام.

يعترف الطرف الإسرائيلي أن عدد القتلى الإسرائيليين في الفترة 1951-1956 بلغ 503 قتلى، وفق إحصائية وزارة "الدفاع" الإسرائيلية (مع عدم احتساب القتلى الإسرائيليين نتيجة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة وسيناء أواخر سنة 1956)؛ أي بمعدل 84 قتيلًا سنويًا، وذلك وفق ما أثبتته المؤرخ الإسرائيلي المعروف بني موريس في كتابه "حروب إسرائيل الحدودية" (Israelis Border Wars: 1949-1956)، ص 98. وفي التفصيل يشير إلى أن 245 من هؤلاء قتلوا على يد من يسميهم "متسللين"، بمعدل 41 قتيلًا سنويًا؛ بالإضافة إلى جرح 446 إسرائيليًا على يد هؤلاء "المتسللين" في الفترة نفسها. ويضيف موريس أن الـ258 الباقين هم جنود إسرائيليون، قتل بعضهم على يد "المتسللين"، ومعظمهم قُتل في اشتباكات حدودية مع قوات عربية.

وفي المقابل، فإن عمليات فتح والفصائل الفلسطينية مجتمعة في الفترة 1965 وحتى حرب حزيران/يونيو 1967 أدت إلى مقتل 11 إسرائيليًا، بحسب ما ينقل المؤرخ يزيد صايغ عن المصادر الإسرائيلية، في كتابه "الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993"، بمعدل لا يتجاوز خمسة قتلى سنويًا. ولا تزيد ما مراجع أخرى عن معدل 14 قتيلًا سنويًا، وذلك قبل أن تؤدي هزيمة 1967 إلى قفزة كبيرة في العمل الفدائي، نتيجة اضطرار الأنظمة العربية إلى السكوت المؤقت عن العمل الفدائي والعمل المقاوم عبر خطوط التماس.

وبالعودة إلى المقاومة في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين، فإن الثقافة المنتشرة بين الناس وعامة المثقفين، هي أن "الاختراق الحدودي" كان مقتصرًا على لاجئين فلسطينيين مدنيين، بهدف أخذ الثمار والمحاصيل من أراضيهم، التي أجبروا على مغادرتها في أثناء الحرب، وما يسميه

الإسرائيليون "سرقوا أو نهبا" مستعمرات وممتلكات "إسرائيلية". وبشكل عام، فإن صحة هذه الظاهرة واتساعها، لا ينفي أنه كانت هناك أيضا عمليات مقاومة حقيقية ذات دوافع وطنية سياسية؛ وإن كانت نسبتها أقل من حالات الاختراق الحدودي؛ لكنها هي أيضا لم تكن قليلة، وكان تأثيرها مقلقا للجانب الإسرائيلي، مقارنة بتلك العمليات التي انطلقت سنة 1965.

في النصف الأول من الخمسينيات، كان ما يزال الكثير من الفلسطينيين يقطعون خطوط الهدنة، بمبادرات فردية. ومع الزمن، أخذت هذه الهجمات طابعا أكثر تنظيما، وبدأت تأخذ شكل المقاومة الوطنية.

وتشير الإحصاءات الإسرائيلية الرسمية أن حوادث اختراق خطوط الهدنة كانت 10-15 ألف حادثة سنويا، بعد انتهاء حرب 1948، وأنها وصلت إلى نحو 16 ألفا سنة 1952، غير أنها مالت إلى الانخفاض التدريجي لتصل إلى نحو سبعة آلاف حالة سنة 1953، وليصبح معدلها نحو 4,500 حادثة في سنتي 1954 و1955. ويعود سبب الانخفاض إلى السلوك الإسرائيلي العنيف تجاهها، وتطور قدرات وإمكانات الجيش الإسرائيلي، وإلى مجموعة الإجراءات العربية على الحدود لمنع "التسلل"، وبدرجة أقل إلى إنشاء مستعمرات إسرائيلية حدودية. وكان واضحا أن أغلبية حالات الاختراق كانت سلوكا فرديا، وأن الأغلبية الأوسع "للمتسللين" لم تكن مسلحة.

وبحسب الباحث الإسرائيلي بني موريس الذي درس ظاهرة "التسلل" هذه، فإن نحو 10 في المئة من الحوادث كان مرتبطا بخلفية سياسية ويعمل المقاومة المسلحة، غير أن ما يمكن أن يطلق عليه دوافع اقتصادية، كان لا يخلو من دوافع سياسية ومن رغبات في الانتقام والثأر، أو أن العديدين ممن كان يبدأ الأمر معهم اقتصاديا، كان ينتهي بهم إلى تدمير ممتلكات إسرائيلية أو قتل إسرائيليين، وحتى أولئك الذين كانوا يصادرون ممتلكات إسرائيلية، كانوا لا يرون أنهم يقومون بـ"السرقه"، وإنما بعمل وطني انتقامي.

وبناء على ذلك فيمكن استنتاج، أن معدل الاختراق كان من 12-44 حادثا يوميا في الفترة 1951-1956، مما يدل على أن خطوط الهدنة كانت ما تزال "رخوة"، وأن هناك جرأة في الاختراق بالرغم من المخاطر الكبيرة المحتملة؛ إذ تشير التقديرات الإسرائيلية إلى استشهاد 2,700-5,000 فلسطيني "متسلل" في الفترة 1949-1956، مع التنبية إلى أن معظم الشهداء كانوا في الفترة 1949-1951، حيث انخفض المعدل إلى 300-500 شهيد سنويا في الفترة 1952-1956.

وعلى افتراض صحة معدلات الاختراق المشار إليها، وأن تلك المرتبطة بدوافع سياسية وعمل مقاوم كانت في حدود 10 في المئة، فمعنى ذلك أنه كان يحدث ما معدله عملية مقاومة واحدة إلى أربع عمليات على الأقل يوميا في الفترة 1949-1956 (بدقة أكثر 1.2-4.4 عملية يوميا)، أو بما معدله

400 إلى 1,600 عملية سنويا، مع الإشارة إلى أنه، في المقابل، يذكر المؤرخ يزيد صايغ، وفقا للمصادر الإسرائيلية، أن عدد العمليات الفدائية لفتح والفصائل الفلسطينية مجتمعة في الفترة 1965 وحتى حرب حزيران/ يونيو 1967، بلغ 113 عملية (معدل 47 عملية سنويا). أما فتح نفسها، فقد تحدثت عن شن نحو 200 عملية في الفترة نفسها (معدل 83 عملية سنويا)، حسبما يذكر صلاح خلف (أبو إياد) في كتابه فلسطيني بلا هوية (ص 83).

وقد لاحظ موريس أنه وإن اتجهت عدد حالات الاختراق "الحدودي" إلى الانخفاض، فإن العمل المنظم الموجه لأهداف سياسية قد تزايد؛ مما حولها إلى مشكلة عسكرية سياسية إسرائيلية مع مرور الوقت. وقد اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن جوريون حديث له في الكنيست الإسرائيلي في كانون الثاني/ يناير 1956 بارتفاع الإصابات في وسط الإسرائيليين في النصف الأول من الخمسينيات، وأنها أخذت منحى تصاعديا من 137 إصابة سنة 1951، إلى 147 إصابة سنة 1952، إلى 162 إصابة سنة 1953، إلى 180 إصابة سنة 1954، إلى 258 إصابة سنة 1955. وعلى ذلك، فقد وفرت الرغبة القوية والواسعة للاجئين الفلسطينيين في المشاركة في العمل الوطني، وفي المقاومة، مع الخبرة الدقيقة بأرضهم المحتلة، أرضية قوية لقوى المقاومة لتجنيد هؤلاء والاستفادة منهم في العمل المقاوم.

وتشير التقارير إلى أن الذين قاموا بعمليات المقاومة في النصف الأول من الخمسينيات نفذوها بمبادرات فردية، أو ضمن مجموعات صغيرة تشكلت وسط اللاجئين، كما كانت هناك مجموعات أكثر اتساعا وتنظيما كانت محسوبة على المفتي الحاج أمين الحسيني والهيئة العربية العليا التي كانت برئاسته، أو كانت محسوبة على الإخوان المسلمين الذين نشطوا، خصوصا من قطاع غزة في الفترة 1951-195، وكان من عناصرها البارزة خليل الوزير (أبو جهاد) ومحمد يوسف النجار وحمد العايدي ومحمد حسن الإفرنجي، الذين صاروا من مؤسسي فتح لاحقا. وقد تمت الاستفادة من خبرات البدو في النقب في تنفيذ هذه العمليات. وفي مرحلة لاحقة دعمت الحكومة المصرية تشكيل مجموعات فدائية بقيادة الضابط المصري الشهيد مصطفى حافظ، في الفترة 1955-1956، قامت بتنفيذ عمليات نوعية في العمق الإسرائيلي، كما شجعت الحكومة السورية أو تغاضت عن العمل الفدائي في بعض تلك الفترات.

موقع "عربي 21"، 2020/1/3

## ٢٨ . إسرائيل قدمت الأسباب الموجبة.. مقامرة أميركا: اللعب باسم كل الوكلاء

إبراهيم الأمين

ماذا يعني أن تتخذ حكومة أكبر وأقوى دولة في العالم قراراً وتنقذه عنوانه: اغتيال القائد العسكري العام لمحور المقاومة قاسم سليمان؟

منطقي أن يقفز إلى الذهن، مباشرة، افتراض أن أميركا مستعدة للذهاب إلى أبعد الحدود. وإذا ما جرت استعادة ضربة القائم قبل أيام، والتكامل بعشرات المقاتلين في نقطة تخصّ مريدي سليمان، يمكن تثبيت الصورة بالقول إن أميركا تقول لإيران وحلفائها: اسمعوا، أنا مستعدة للذهاب إلى أبعد مما تعتقدون، فاعقلوا!

هذا يعني، ببساطة، أن الرسالة وصلت. وهذا يعني أن الأميركيين تعبوا وملّوا من كل أنواع الرسائل الملتوية. هم لا يقفون كثيراً عند اتهامهم بالفشل. أصلاً، لا أحد يحاسبهم. لذلك، يمكنهم أن يجربوا مرة ومرتين وألف مرة، فإذا ما نجحوا احتفلوا، وإذا فشلوا تراجعوا ليعاودوا الكرة من جديد. في حالة إيران ومحور المقاومة، تعب الأميركيون من كل محاولات الهدم. لا حروب إسرائيل نفعت في سحق عظام حزب الله أو حماس أو الجهاد الإسلامي في فلسطين ولبنان، ولا كل مجانين العالم مدعومين بكل استخبارات العالم وجيوشه نجحوا في إسقاط سوريا. ولا كل الفشل السياسي والاقتصادي والوجود العسكري نجح في إمسакهم بكل العراق، ولا كل همجية آل سعود وأقرانهم من أمراء الصحراء نفعت في تركيع اليمن. وفوق كل ذلك، يرفع هؤلاء الأعداء رؤوسهم، ويعملون للمزيد، يبذلون كل الجهود العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية لتحقيق «معدلات عالية من نموّ القوة»، الأمر الذي يعرف الإسرائيليون ومعهم عرب أميركا معنى أن يتحوّل ذات صبيحة إلى فعل متكامل...

بهذا المعنى، يمكن فهم خلفية القرار الأميركي باغتيال القائد سليمان، ومعه أبرز قادة المقاومة العراقية أبو مهدي المهندس. وبهذا المعنى، يمكن التعامل مع ما يحصل على أنها عملية «تصفية حساب بمفعول رجعي»، قامت بها الولايات المتحدة بالأصالة عن نفسها، وبالنيابة عن كل حلفائها في المنطقة، وعلى رأسهم إسرائيل والسعودية.

ولمن لا يعرف ما الذي كان يحصل خلال العامين الماضيين، يمكن أن ندلّه على خطاب استراتيجي ألقاه رئيس أركان جيش العدو الجنرال أفيغ كوخافي، قبل نحو أسبوعين في هرتسليا، قدم فيه ما يمكن وصفه اليوم، بـ«الأسباب الموجبة لعملية الاغتيال».

الجنرال الإسرائيلي اختصر المشهد الإقليمي لناحية المخاطر التي يشكّلها محور المقاومة بكل أطرافه. وهو أشار مراراً إلى قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني، ودورها في ردف فصائل المقاومة



بالعتاد النوعي، ليخلص إلى أن المطلوب توجيه ضربة ردعية لهذا الطرف. وهو ما يعيد إلى الأذهان كلاماً تردّد مراراً وتكراراً في الآونة الأخيرة، عن رغبة أكيدة للعدو بتصفية اللواء سليمانى. قال كوخافى: «يوجد تغيير وتفاقم في التهديدات في كل المناطق التي تحيط بإسرائيل في الدائرة الأولى، وزيادة كبيرة في النشاطات السرية التي تركّز في الأساس على منع تعاضم قوة القدس في سوريا ومنع تهديد الصواريخ الدقيقة. سواصل العمل في كل الدوائر وكل الدول». وانتقد بحسرة غياب ردود الفعل من دول الخليج والولايات المتحدة حيال الهجمات الإيرانية على منشآت النفط، مشيراً إلى أنه «كان من الأفضل بكثير لو لم نكن وحدنا». وهو قال بعبارة واضحة وشفافة: «عندما تجتمع التكنولوجيا المتوفرة مع أفراد متطرفين وأعداء لدودين، لست بحاجة إلى صناعة عسكرية أو قوة سياسية لتعطيل الـ«GPS»، أو لامتلاك قدرة اختراق في السايبر. والصناعة العسكرية الإيرانية أكبر من كل الصناعات الأمنية في إسرائيل». كما كشف كوخافى أن قوة القدس في سوريا وحزب الله تمتلك أجهزة لتعطيل موجات الـ«spectrum»، وصواريخ الدفاع الجوي، و«نحن نبذل جهداً كبيراً لعدم السماح لأعدائنا بالتجهز بسلاح دقيق، وسنقوم بذلك بشكل سري وعلمي وأيضاً بالمجازفة بمواجهة. وستكون هناك حالات تجازف فيها إسرائيل حتى عتبة المواجهة من أجل إحباط الصواريخ الدقيقة في الوقت المحدد»، وستواصل هذا النشاط لمنع تمركز «قوة القدس» في سوريا ومنع تهديد الصواريخ الدقيقة في كل أنحاء الشرق الأوسط.

وسط هذا المستوى العالي من الحافزية الإسرائيلية، لم يتعب الفلاسفة العسكريون في ابتداع المصطلحات التي توفر حلولاً لعقدة أن العدو غير قادر على شن حرب شاملة الآن. قالوا، في فترة سابقة، إن عدم حصول الحرب لا يمنع حصول «معارك بين الحروب». وعندما احتدمت المواجهات داخل دول الطوق، صاروا يتحدثون عن «مواجهة» أو «صدام» ما يمنع أحداً من الذهاب نحو الحروب. ومع فشل كل تجربة، ابتدع الفلاسفة إياهم الآن مبدأ «الأيام القتالية»، أي تلك التي تشير إلى احتمال حصول مواجهة عسكرية تستمر لفترة زمنية وجيزة، ولا تستخدم فيها كل الأسلحة، وتنتهي بفرض وقائع جديدة أو قواعد لعبة جديدة.

عملياً، استنتج الأميركيون أن إسرائيل وبقية حلفائها لم يعودوا قادرين على القيام بالمهمة وحدهم. هي المرة الأولى التي تعرف فيها أميركا أنها معنية بالقيام بالعمل مباشرة. الآن، لن نسمع كلاماً عن أموال ودعم وبدل حماية وخلافه. الآن، أميركا تريد أن تحمي مصالحها، وتحمي حلفاءها الذين هم جزء من مصالحها. ولذلك، فإن فهم الواقع السياسي كان يقود إلى أن الأميركيين ومعهم إسرائيل والسعودية في وارد القيام بأمور كثيرة لتحقيق أهدافهم. لكن، هل كان أحد يقدر بأن يقدموا على ضربة كالتى حصلت أمس؟

لنضع جانباً كل التحليلات والتكهنات. ولنتوجّه مباشرة صوب النتائج العملائية لما حصل. واشنطن تقول إنها مستعدة للعبة كبيرة جداً. وهي تحشد قواتها في البحر وفي قواعدها كافة، وتبعث برسائل نارية ودبلوماسية، قائلة إنها تريد «تأقلم إيران وأنصارها» مع الواقع الجديد. أي أن أميركا قالت، بعد اغتيال سليمان، إنها فرضت واقعاً جديداً على الأرض، وعلى إيران الإقرار به، وإذا ردّت إيران فستردّ أميركا بما هو أفسى... وعند هذه النقطة، يصبح الكلام مجرد هذيان!

الواضح أن الأميركيين، عندما اتخذوا القرار، اعتبروا أن إيران ليست في وضع يسمح لها بالمواجهة الشاملة. وبالتالي، يراهنون على أن الرد الإيراني سيكون موضعياً بما لا يدفع نحو مواجهات كبيرة. في هذه الحالة، ستتصرف أميركا على أساس أنه تم ردع إيران، وأن العراق سيكون ساحة خالية لها، وأن المعادلات التي تحكم الواقع في سوريا ولبنان ستتغير هي أيضاً.

ولأن الأميركيين يعرفون أن إيران ستردّ، عمدوا إلى توجيه الضربات القاسية جداً للقول إنهم لا يناورون، وإنهم مستعدون للذهاب أبعد من ذلك. وهذا يعني، بحسب طريقة تفكيرهم، أن إيران ملزمة بحساب جديد. ولكن، هل فهم الأميركيون ما معنى أن يقوم مرشد الثورة الإيرانية بالتصدّي شخصياً لإدارة الملف من أفه إلى يائه، وأن يضع في بيان مجلس الأمن القومي عبارة عن الرد الحتمي والقاسي، وأن يعمد مساعدون له إلى التوضيح بأن الردّ لن يكون في ساحة محددة؟

ربما نجد عند الأميركيين والإسرائيليين، من يعتقد بأن بيانات طهران أو ردود فعل فصائل المقاومة تعبير عن غضب منطقي. وهنا، قد يكون مناسباً شرح جانب من الأمر:

ذات مرة، وصف صحافي غربي رجال حزب الله في لبنان بأنهم «مجانين الله». العبارة، كانت تخفي إعجابه، ليس بقدرات هؤلاء ولا بتعلمهم، بل في جرأتهم المحاطة بدرجة عالية من الحرفية والعلم. وميزة هذا النوع من «الجنون» أنه موجود في عقل قادة محور المقاومة. من السيد الخامنئي نفسه، إلى الرئيس بشار الأسد في سوريا، إلى السيد حسن نصر الله في بيروت، وصولاً إلى قادة المقاومة في فلسطين واليمن. وهؤلاء، يحسبون الأمر من زاوية أن العقل يوجب الهدوء والتروي، لكن الثبات يوجب الردّ على العدو بما هو أكثر إيلاًماً. ولذلك، فإن المحسوم، عند هذا المحور، ليس أصل الرد فقط، بل الاستعداد أيضاً للذهاب أبعد مما تتصور أميركا نفسها. لأن الرد ليس هدفه الانتقام على الطريقة العشائرية، وإنما الردع. وهذا يعني، ببساطة، أنه مثلما قررت أميركا، بالنيابة عن كل أشرار العالم، أنه حان وقت الحساب مع قادة محور المقاومة، فإن من بيدهم الأمر عندنا قرروا، منذ وقت طويل، أنه وقت الحساب المفتوح مع قادة الشر في العالم. ومن يسعى إلى الفوز، ينظر إلى ما هو فوق الجباه لا إلى ما هو تحت النعال...

الرد على عملية الاغتيال هدفه القول للأميركيين وحلفائهم، وخصوصاً إسرائيل، إنه «لا يحق لكم الاستمرار في احتلالكم، ولن نسمح لكم بمواصلة عدوانكم، ولن نترككم من دون عقاب!»  
شمشون الجبار أسطورة قابلة للتعديل. يمكن إضافة قليل من الحكمة والعقل، ثم دع للخالق أن يتصرف في خلقه بما يريد!

الأخبار، بيروت، 2020/1/4

## ٢٩. ملاحظات من فلسطين: اتفاقية سيداو وتقويلها ما ليس فيها

عبد الحميد صيام

في غياب النضال والتعبئة الوطنية المستمرة ضد الاحتلال وأدواته، تطفو على السطح اهتمامات أخرى، وتنتشر الأمراض المجتمعية، وترجع إلى الواجهة عادات وتقاليد بالية كنا نظن أن المجتمع الفلسطيني، بوعية وتجربته قد تجاوزها منذ زمن. وقد هالني حجم التعبئة التي انتشرت على كافة المستويات حول اتفاقية دولية مهمة، انضمت إليها السلطة الفلسطينية عام 2009 تسمى «اتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة» المعروفة باسمها المختصر «سيداو» بعد أن أعلنت السلطة في 13 ديسمبر، أنها قدمت تقريرها السنوي حول مدى التزامها بالاتفاقية.

كثيرون لم يسمعوها بالاتفاقية ولا بانضمام فلسطين لها، الذي بدأ عام 2009، وقبل اعتماد الجمعية العامة القرار 19/67 عام 2012، الذي رفع مستوى التمثيل الفلسطيني من وضع منظمة «مراقب» إلى وضع دولة «مراقب». تمكنت فلسطين بعد قرار الجمعية العامة من الانضمام إلى العديد من المنظمات والبرامج والمعاهدات والاتفاقات الدولية مثل، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، واتفاقية جنيف الرابعة التي تخدم الأهداف الفلسطينية، والمحكمة الجنائية الدولية وغيرها الكثير.

وقد هالني حجم الجهل بالاتفاقية، والمغالطات التي حملت عليها وتقويلها ما ليس فيها، واعتبارها مؤامرة حصرية ضد الإسلام والمسلمين، ودعوة لتدمير ثقافة المجتمع، وتحريض النساء للتمرد على كل الموروثات الدينية والثقافية، كالسماح لزواج المثليين، والميراث المتساوي تماماً، وحق المرأة في تزويج نفسها، وطلاق زوجها بدون موافقة ولي الأمر. وراح خطباء المساجد يعبئون بشكل ليس بريئاً ضد الاتفاقية، وكأن السلطة وراء التعبئة، ليس لأنها ضد الاتفاقية، بل لتخلق لغطاً داخلياً تحرف فيه أنظار الناس عن الأوضاع المزرية التي تعيشها البلاد، وتضيع في الضجيج أخبار الفساد والانقسامات داخل حركة فتح، واقتحامات المستوطنين والاستعداد للانتخابات التي قد لا تحدث أبداً.

وقد تداعت عشائر مدينة الخليل وأصدرت بيانا يوم 21 ديسمبر شديد اللهجة، يطالب السلطة الفلسطينية بالانسحاب من «سيداو» و«إغلاق كافة المؤسسات النسوية وما يدور في فلكها في فلسطين وهي بالمئات» ومنع المؤسسات النسوية من التواصل مع المدارس، كما يحذر البيان القضاة من التقييد والعمل بقرار تحديد سن الزواج. وفي غزة إضافة للتحريض ضد «سيداو» فقد سمح لجمعية بن باز الخيرية أن تعرض ضد احتفالات إخوتنا المسيحيين بأعياد الميلاد، وتطالب برفع كل ما يشير إلى الأعياد المسيحية من واجهات المحلات. وأنا أطالع هذه التطورات تعجبت وسألت أتموت الوهابية في موئلاها، وتنتعش في فلسطين بلد النضال والكفاح والعلم والإبداع؟

في المقابل تقوم سلطات الاحتلال بإغلاق مكتب التربية والتعليم في القدس، وتترك 83000 طالب مقدسي في مهبط الريح ومنهم 5,000 يستعدون لتقديم امتحانات الثانوية العامة، بدون أن تصدر هذه الحادثة الأخبار، التي وصفها لي سمير جبريل، مدير مكتب التربية في القدس «أنها مجزرة ثقافية». هذا التطور لم يثر أي ضجيج أو احتجاج لا من السلطة في رام الله ولا تلك التي في غزة؟ لقد بدأت الضجة المفجلة في السودان، عندما أعلنت الحكومة الجديدة بأنها تنوي الانضمام لسيداو فسارعت التيارات الإسلامية المحافظة، بالتحريض ضد الاتفاقية، وسرعان ما عبرت الضجة أرجاء الوطن العربي كله، فتلقفتها التيارات المحافظة في فلسطين، التي تحارب التنوير والتقدم، واستبدال العشيرة بالدولة والتقاليد والأعراف بسيادة القانون، واستثمرت الموضوع سياسيا والوطن على أبواب الانتخابات (على فرض أنها ستجري وهو ما أشك فيه كثيرا).

إذن في ظل الردة عن الموروث الوطني وثقافة المواجهة والنضال ضد العدو المغتصب، تعود إلى الواجهة التقاليد البالية المغلفة بأطر دينية، تدور في معظمها حول المرأة، وربط معاملتها وتصرفها ودورها بما تسمح لها به القبيلة، أو المجتمع الذكوري المتعصب.

### حقيقة سيداو بدون تزوير

اعتمدت اتفاقية سيداو بتاريخ 18 ديسمبر 1979، بعد مفاوضات مضية وطويلة تملثت فيها كافة المناطق الجغرافية، والخلفيات الثقافية والحضارية والدينية، ودخلت حيز الإنفاذ بتاريخ 3 سبتمبر 1981. وبلغ عدد الأعضاء المنضمين للاتفاقية 189 دولة من بينها 54 دولة إسلامية و20 دولة عربية (ما عدا السودان والصومال). كثير من الدول ثبت تحفظاتها على بعض البنود مثل البند الثاني المتعلق بالمساواة، وتغيير القوانين، والبند التاسع الذي يعطي المرأة حق إعطاء الجنسية لأولادها. والاتفاقية مكونة من ديباجة و30 بندا يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتعلق بمسؤوليات الدول نحو المرأة، والجزء الثاني يتضمن أشكال التمييز ضد المرأة وكيفية التخلص منها، ورفع مستوى المساواة تدريجيا، والجزء الثالث يتعلق بالإجراءات والمسائل الإدارية، حول تفعيل

الاتفاقية وكيفية تنفيذها. تهدف أساسا الاتفاقية إلى رفع كثير من الضيم والإجحاف، والظلم والتمييز، الذي لحق بالمرأة في كل العصور وكل البلدان وكل الأديان وكل الثقافات والحضارات. وتطالب الاتفاقية بتغيير القوانين لصالح المساواة التامة بين الرجال والنساء، بحيث تصبح المساواة ليس عرفا بل قانونا. والمساواة تشمل كافة الميادين مثل، التعليم والعمل والوظائف الحكومية والمعتكرات السياسية والزواج والطلاق ورعاية الأطفال، وقانون الجنسية وتحريم الاتجار بالنساء واستغلالهن جنسيا.

التمييز ضد المرأة ظاهرة كونية، فقد جاءت نساء السويد في إحدى المؤتمرات وهن يلبسن ميدالية نقشت عليها ثلاثة أرباع قطعة نقد ليقفن إن المرأة في تلك البلاد المتقدمة ما زالت تتقاضى ثلاثة أرباع ما يتقاضاه الرجل عند أداء العمل نفسه. نساء تقتل بسبب المخدرات في المكسيك، وبسبب المهور في الهند، وبسبب تهمة الإضرار بشرف العائلة في الدول العربية والإسلامية. ملايين من النساء في مصر والسودان وإثيوبيا والصومال وغيرها يتعرضن للختان الذي يشوه ما أعطاهن الله بشكل طبيعي، تحت أعذار واهية لبست ثوبا دينيا. كثير من الناس يردد شعارات تؤكد أن الإسلام كرم المرأة. نعم فعلا كرمها. فعلا قدم لها الكثير، لكن السؤال هل أحد يطبق الإسلام بالتمام والكمال؟ ثم من قال إن الإسلام أغلق باب الاجتهاد، بحيث لا يجوز الانطلاق مما أجاز في النص لاستنباط قوانين جديدة لا تتعارض معه، مثل قضية الرق الذي شجع الإسلام على إلغائه، لكنه لم يحرمه، فهل عندما حرمت الدول العربية العبودية وتجارة الرقيق تكون قد خالفت تعاليم الإسلام؟ وهل يوجد موضوع في القرآن لم يتم تطويره ليتناسب مع العصر؟ ألم يبلغ المعاشرة مع «ما ملكت أيماهم؟» ألم تمنع الزكاة عن «المؤلفة قلوبهم؟» ولولا هذا الاجتهاد لظل الناس يذهبون إلى الحج «رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» وبقي قطع الأيدي والأرجل والرجم والحرق أساليب عقابية على طريقة «داعش»، ولظل الناس يستخدمون السواك، والقوة محصورة في «رباط الخيل» والأهلة «مواقيت للناس والحج».

انضمت للاتفاقية كل الدول العربية ما عدا الصومال والسودان، مع تثبيت عدد من التحفظات، خاصة البنود (2 و9 و16). كثير من الدول التي انضمت للاتفاقية أضافت بعض التحفظات، حتى إسرائيل أضافت ثلاثة تحفظات. ميانمار أضافت تحفظا على البند 29 وهكذا. هذا يعني أن من حق الدولة أن تعلن التزامها بالاتفاقية مع تثبيت عدم التزامها بأحد البنود أو ما يخالف قوانين الأسرة في البلاد.

إن من مظاهر تراجع الحركة الوطنية في فلسطين في ظل سلطة أوسلو، هي انتعاش الممارسات العشائرية والموروث القبلي في مواجهة التطور والحداثة والتقدم، على طريق بناء الدولة المدنية التي

يحكمها القانون، وليس رؤساء العشائر والمجموعات السلفية والأحزاب الهامشية، التي ما زالت تعتقد أن الصراع في العالم هو بين أمريكا وبريطانيا. أن إلغاء عروض فنية في رام الله من قبل وزارة الثقافة ووقف عرض سيرك في جامعة النجاح وانتشار جرائم الشرف البشعة ليس آخرها، ما تعرضت له الشابة إسراء منير في بيت ساحور، وانتشار الجرائم ذات الأبعاد الثأرية بين العشائر، كلها مؤشرات تتطلب العودة إلى استنهاض الروح الكفاحية والمقاومة بكافة الوسائل المتاحة، وإعلاء شأن الدور البطولي للمرأة الفلسطينية، وإلا فإن هذه الظواهر التي يغذيها ويرفدها العدو الصهيوني بأساليبه الجهنمية، ستسهل عملية ابتلاع الأرض وتهويد القدس وتفاقم الانقسام وتمير صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية. الشعب الفلسطيني الآن مدعو بشكل عاجل أن يتنبه ويستفيق قبل فوات الأمان.

القدس العربي، لندن، 2020/1/4

### ٣٠. عقيدة الأمن القومي: لا تهديدات وجودية لإسرائيل ..

عاموس هرتيل

جدول الأعمال الإعلامي، السياسي، القانوني في معظمه، أوجد مشهد تهديدي في المجال الأمني. لكن تحت السطح تجري طوال الوقت عمليات عسكرية واستخباراتية، ويكفي وقوع حوادث منفردة، في الشمال أو في الجنوب، لإشعال جولة قتال جديدة، يمكن أن تكون أخطر في نتائجها من المواجهات القصيرة التي حدثت في السنوات الأخيرة. لكن على الأقل لوقت قصير، يسمح الهدوء بالاهتمام أيضاً بمشكلات أقل إلحاحاً ومستجدة، مثل الكتاب الأمني المفيد الذي صدر في الأشهر الأخيرة. بعد سنوات من الإهمال، تجدد الاهتمام الأكاديمي بالعقيدة الأمنية الإسرائيلية. رئيس الأركان السابق، غادي أيزنكوت، أصدر، مؤخراً، وثيقة جديدة اشتملت على خطوط توجيهية للعقيدة الأمنية. والآن، أصدر د. تشاك فرايلينغ، كتاباً مخصصاً كله لموضوع «عقيدة الأمن القومي لإسرائيل - استراتيجية جديدة في عصر من التحولات». يشمل الكتاب تطور العقيدة، من وضع مبادئها الأساسية من قبل ديفيد بن غوريون (الإنذار، الردع، والحسم)، مروراً بتغيرات الوضع الأمني لإسرائيل، وصولاً إلى الحاجة إلى تحديث أسس العقيدة الأمنية وجعلها تتلاءم مع الواقع الحالي. يرى فرايلينغ أن الوضع الأمني لإسرائيل، بعد سبعة عقود، هو «نجاح مذهل. لا توجد تهديدات لوجودنا، ولا يوجد تهديد نووي مباشر. الاحتكاك مع الدول العربية تضاعف كثيراً. ومع جزء منها انتهى النزاع، وحلت محله مصالح مشتركة. التهديد المركزي الذي تشكله الدول العربية حالياً هو، تحديداً، ضعفها الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيارات وعدم استقرار، سينعكسان أيضاً على أمننا».

في رأيه، «ما بقي هو إيران وتتظيمان ونصف لا ينتمون إلى دولة. حققنا ردعاً جيداً في مواجهة «حزب الله» و«حماس». الحرب الأخيرة في لبنان نشبت وانتهت في سنة 2006، وفي غزة تبحث «حماس» عن تسوية طويلة الأجل. جزء مما نحتاج إليه هو النفس الطويل. الدول العربية أيضاً استغرقت عشرات السنوات كي تفهم أن عليها التخلي عن تطلعتها إلى تدميرنا».

«حاجتنا المركزية هي إلى ما أسميه صبراً استراتيجياً. نحن نواصل الدفاع عن وجودنا، لكن التهديدات بعيدة المدى. وهي لن تختفي في لحظة، ولا يوجد لها حل عسكري مباشر، لا توجد ضربة واحدة وننتهي. أدعو إلى الصبر، وليس إلى التحمل. لست مسالماً: قوة عسكرية كانت وستبقى حتمية بالنسبة إلى أمننا. كذلك خطوات، مثل المعركة بين الحروب (الموجهة في معظمها ضد تعاضم قوة «حزب الله» والتمركز العسكري الإيراني في سورية) يجب أن تستمر.

هل العقيدة الأمنية التي يتحدث عنها فرايلبخ منفصلة عن وجهات نظره اليسارية - الصهيونية، كما تبدو في مقالاته في «هآرتس»؟ يوضح: "وجهة نظري موجودة دائماً، لكن في الكتاب بذلت جهدي لفصل نفسي عن السياسة، باستثناء توصية واحدة - السعي لحل سياسي مع الفلسطينيين. كصهيوني، أفهم علاقة اليمين بيهودا والسامرة، لكن لا يمكن تجاهل المعطيات الديموغرافية. عندما نصل إلى 60% من اليهود في مقابل 40% من العرب بين البحر والنهر، لن تكون هذه الدولة يهودية ديمقراطية».

ظل فرايلبخ شديد الشك إزاء فرص التوصل إلى تسوية دائمة مع الفلسطينيين. «لقد وضعت إسرائيل كل ما لديها على الطاولة، والفلسطينيون رفضوه مرتين وثلاثاً. لست واثقاً بأنه سيكون لهم في المستقبل زعيم قادر على توقيع اتفاق. لكن يتعين علينا البدء بإيجاد واقع نحو الانفصال، لأننا في هذه الأثناء نتقدم بخطوات كبيرة نحو دولة ثنائية القومية، وهذه ستكون مقبرة الرؤية الصهيونية».

يشدد فرايلبخ في كتابه على الحاجة إلى تعزيز القدرة الدفاعية لإسرائيل. «أعداؤنا تعرفوا على نقاط ضعفهم في مواجهة الجيش الإسرائيلي في ساحة القتال، وسهولة إصابتنا في جبهتنا الداخلية، ومضوا نحو مواجهة طويلة الأجل تستند إلى مخزون هائل من القذائف والصواريخ. لا يمكن لإسرائيل أن تخضع للابتزاز بواسطة الصواريخ. الانشغال بفجوة الأسعار بين صاروخ اعتراضى غالي الثمن وصاروخ رخيص غير مهم. الصاروخ الاعتراضى يمنع القتل، ويوفر ضرراً كبيراً على الاقتصاد، ويمنعنا من التورط في حروب ليست ضرورية يمكن أن تؤذي أيضاً مكانتنا الدولية. بسبب قتل جماعي لمواطني أعدائنا».

يقترح فرايلبخ تحسين منظومة الدفاع الصاروخية بصورة تتحول فيها إلى مظلة دفاع وطنية. صحيح أن مظلة دفاعية لن تكون أبداً طويلة وعريضة بما يكفي.

«هي لن تغطي آخر قرية. لكن نحن بحاجة إلى عدد كاف من البطاريات ومن المعترضات، بحيث تلغي الحاجة إلى أن نختار في وقت الحرب بين الدفاع عن قواعد عسكرية ومنشآت بنى تحتية وبين مراكز سكانية. يجب أن نسعى لأن يقترب ردنا الدفاعي في مواجهة «حزب الله» في الشمال من المستوى الذي حققناه في مواجهة «حماس» في غزة. في تقديري، المقصود تكلفة إضافية تتراوح بين 7 و 10 مليارات دولار. لذلك أخذ الأميركيون على عاتقهم دفع 5 مليارات دولار، خُصصت لهذه الغاية في المساعدة الأمنية (تُدفع على عشر سنوات بدءاً من السنة الحالية). واستكمال الفجوة ليس مستحيلاً».

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/1/3

٣١. كاريكاتير:



موقع النجم الثاقب، 2018/6/2